٤٧٦
السنة العاشرة
١٥/رجب الأصب/١٤٣٥ هـ
٢٠١٤/٥/١٥ م

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

مولاي يا علي

كريستين

اعداد/ علاء الاسدي

كريستين فتاة امريكية، هداها الله للإسلام، بعد رحلة طويلة.. حيث تقول عن رحلتها: عندما كنت في سن الخامسة عشر من العمر كنت اصاحب أصدقاء سوء وكنت اتصورهم أصدقاء صدوقين لي، لكن بعد مدة علمت أنهم قد خسروا في مسابقة الحياة.. فأردت شيئاً يكون قاعدة لحياتي وقاعدة لا يتمكن من تدميرها من يريد تدمير حياتي، وبالطبع كنت أبحث عن شيء اسمه الله، فسألت نفسي من هو الله وما هي حقيقته؟ سؤالٌ تبادر الى ذهني وأنا اضع قدمي في طريق البحث عن الدين.. فأسرتي وأقاربي ما كانوا ليثبتوا على دين واحد، إذ كنت أراهم يتقلبون ما بين اليهودية والنصرانية وما بين المسيحية الكاثوليكية والبروتستانتية وغيرها، من أجل الوصول الى مصالحهم الدنيوية.. واسرتي ما كانت ترتاد الكنيسة الا في الأعياد.. ثم ان بعض تعاليم الكاثوليكية ما كانت لتعجبني ومنها الاعتراف بالذنب والتوبة منه أمام القسيس، بدل الخالق..! ثم أنّ البابا هو انسان..! وأنّى له هذا الكمال وهو ليس بنبي من انبياء الله..؟ ثلاثة عشر عاماً قضيتها في مدرسة دينية كاثوليكية، لم اجد فيها على اسئلتي المحيرة من جواب، بل كانت مليئة بالتناقضات.. كان بعض اقاربي على دين اليهودية، قلت في نفسي لأبحث عن ضالتي في اليهودية، فقمت بمطالعة بعض كتب هذا الدين ومن بينها التوراة والتلمود، لكني لم اعثر في اليهودية على ما يلبي حاجاتي الروحية فصرفت النظر عنها، وذات يوم سألت نفسي هل يمكن ان يترك الله عباده حيارى هكذا؟ وانا احمل هذا السؤال بين جوانحي توجهت الى الشبكة المعلوماتية (الانترنت) وفيها رأيت موقعاً خاصاً بالإسلام فقرّرت زيارته، وعبر تلك الزيارة تعرفت على مسلمين ومسلمات وطلبت منهم ان يدلوني على بعض الكتب الاسلامية، ومن بعد ذلك توجهت الى احدى المكتبات واستعرت منها العديد من الكتب الاسلامية التي شدتني اليها، وبعد مطالعة بعض هذه الكتب ظفرت بأغلى شيء.. وهو(القرآن الكريم).. وبينما كنت اتلو آيات الله تساقطت الدموع من عيني، فقد رأيت فيه ما لم أره في الكتب السماوية الأخرى.. فنطقت الشهادتين بالوحدانية لله سبحانه وتعالى وبالنبوة الخاتمة لرسول الله محمد ﷺ واصبحت مسلمة.. وهكذا انتهت رحلة كريستين من الضلال الى الايمان، وقد تسمت بأسم (سمية) لأنها ولدت من جديد.

أسرار الدماغ (العقل)؟

الفيزيائي / شاكر عبد الرزاق

إنْ تقدم العلوم الطّبيعية والكشف عن أسرار عالم الطبيعية وعجائبه ودقائق خلق الانسان والحيوان والنّبات، وبناء الخلية والذّرة العجيب، ونظام المنظومات الشّمسية والنّجوم المحير للعقول وأمثال ذلك، قد فتحت أمامنا أبواب معرفة اللّه.. بحيث نستطيع القول بكل جرأة وثقة: بأنَّ جميع كتب العلوم الطبيعية هي كتب في التوحيد ومعرفة اللّه، و أنَّها تلقي علينا دروساً في عظمة اللّه الخالق، لأنَّها تزيح الستار عن نظام الخلق المدهش في هذا العالم، وتدلنا على مدى عظمة خالق هذا الكون وقدرته.. وان كانت مظاهر «النّظام» و«الغاية» والتخطيط» واضحة في جميع أرجاء عالم الوجود.. الّا أن مقر قيادة مملكة الجسم (العقل)، من اعظم الشواهد على مدى عظمة الخالق.. حيث المادة الرمادية اللّون التي تملأ جمجمتنا والتي يُطلق عليها اسم «الدّماغ»، والذي يعتبر من أهم أجهزة أجسامنا وأدقها.. لأن وظيفته هي قيادة جميع قوى الجسم الاخرى وإدارة شؤونها.. وكمثال على أهمية هذا المركز العظيم.. فقد نشرت احدى الصحف خبراً مفاده: أنَّ طالباً شاباً قد أُصيب في حادث سياقة، بضربة على رأسه دون أنْ يصاب ظاهراً بمكروه آخر في جسمه، وكانت أعضاؤه جميعاً سالمة، ولكن العجيب في أمره أنّه نسي كل ما يتعلق بماضي حياته.. كان تفكيره سليماً، يدرك الاشياء، ولكنه إذا رأى أبويه.. لم يعرفهما! واذا قيل له أنَّ هذه أُمّك.. انتابه العجب!! أخذوه الى بيته، وأروه ما كان قد صنعه بيديه، وعلقه على الجدران من الاعمال اليدوية، وقالوا له إنه هو الذي صنع كل هذه الاشياء بنفسه.. فكان يُظهر العجب ويقول إنه يراها لأول مرّة في حياته.. وقد تبين من ذلك أنَّ الضربة التي أصابت دماغه قد قطعت الاسلاك(الاعصاب) التي تربط بين فكره وحافظته، وكأنَّ عطباً أصاب الفاصم الكهربائي (الفيوز) في حافظته، ففرقت في ظلام تام وأخفت ذكرياته كلها.. ولعل هذا (الفيوز) الذي أصابه العطب لا يزيد حجمه على رأس الإبرة، ولكن لاحظ مدى تأثيره.. من هنا يتضح لنا مقدار تعقيد جهاز الدّماغ وأهميته.. حيث يتألف الدّماغ والجهاز العصبي من قسمين متميزين، الاول: مجموعة الأعصاب الارادية، التى تسيطر على جميع فعالياتنا الاختيارية، كالمشي، والنظر، والتكلم، وغيرها.. الثاني: مجموعة الأعصاب غير الارادية، التي تسيطر على الحركات اللاإرادية، مثل حركة القلب و المعدة وغيرهما، فتدير أعمالها، بحيث إنَّ اصابة هذا الجانب من الدّماغ بعطب يكفي لإيقاف القلب، أو أي جهاز لا إرادي آخر عن العمل.. فسبحان الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

الصوم.. وأمراض العظام

اعداد/وحدة الدراسات

من الأمراض التي يعاني منها الكثيرون وتشغل بال الكثيرين، امراض العظام والهيكل العظمي، فالعظام تتعرض نتيجة لتقدم العمر وعوامل محيطية مثل نوع العمل وطبيعة الغذاء الى اصابات متعددة.. ومن اهم هذه الامراض الشائعة هي هشاشة العظام، فهذا المرض يصيب النساء اكثر من الرجال، بالخصوص بعد سن اليأس، فتقل المادة العظمية ويصبح العظم هش وعرضة للكسر عند السقوط وحتى عند التعرض لضربة بسيطة، وموضوع الصيام بالنسبة لهؤلاء المرضى، اذا كانت الفحوصات المتعلقة بتعيين الكتلة العظمية تشير الى هشاشة شديدة، وكان عمر المريض اكثر من ستين سنة، ويشكو من ضعف ونقصان في الوزن، فيجب ان يفطر بعد استشارة الطبيب، أما إذا كانت الهشاشة قليلة، والمصاب يتناول الادوية مثل الالندرونيت او ما شابهها اضافة للكالسيوم فيمكن له ان يستمر بالصيام، ولا ننسى ان قلة الحركة وعدم التعرض لأشعة الشمس، هي من الاسباب المهمة لحدوث هشاشة العظام، لذلك يجب على كل شخص ان يمارس الرياضة التي تتناسب مع عمره مثل الالعاب السويدية والمشي، حتى يحافظ على قدرة واستحكام هذه العظام. وهنالك ايضاً مرض شائع بالخصوص عند المصابين بالسمنة او زيادة الوزن او الذين يمارسون اعمال شاقة تتطلب الوقوف او المشي لساعات طويلة، وهو التهاب المفاصل (التنكس) نتيجة لهذه الاعمال الشاقة والتي تسبب ضغط مستديم على المفاصل بالخصوص الركبتين، فبمرور الزمن سيحدث نخر في غضاريف وعظام هذا المفصل مما يؤدي الى الشعور بالألم والتيبس فيحد من حركة الشخص ونشاطه اليومي، وهؤلاء لا مانع من صيامهم، ولكن عليهم أن يراعوا تناول الاغذية المقوية للعظام وذلك حسب تعليمات الطبيب، اما اذا كان عندهم زيادة في الوزن فيستوجب ان يتبعوا حمية غذائية دقيقة حتى يصلوا الى الوزن المناسب، وقد يتطلب الأمر إعادة النظر في نوع العمل الذي يمارسونه بحيث يقللوا من الضغط على هذه المفاصل، ويفضل استشارة المتخصص بالعلاج الطبيعي لأجراء بعض التمارين والحركات التي من شأنها تقوية العضلات واطراف هذه المفاصل مما يقلل الشعور بالألم والتيبس ويزيد من حرية الحركة.. وهناك حالة اخرى تصيب الهيكل العظمي هي (ليونة العظام)؛ والليونة هو خلل في تمثيل الكالسيوم وفيتامين D في الجسم، قد يكون السبب وجود امراض في الكلية او سوء التغذية او احياناً الاسهال المزمن.. فيحدث تقوس بالعظام وخاصة في الساقين، وهؤلاء يمكنهم ان يصوموا بشرط معالجة السبب الرئيسي، وان يسعون الى تزويد الجسم بكميات كافية من فيتامين D، واذا استوجب الامر عن طريق الحقن العضلي إضافة الى تناول الكالسيوم بكميات كافية.

اعداد / علي السعيدي

التحابُّ في اللّه

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (البقرة ١٦٥).

عندما نرى شيئاً جميلاً أو شيئاً جيداً، نجد في أنفسنا صدىً انفعاليا لذلك الجمال أو لتلك الجَودة، وهذا الشعور النفسي الذي نجده هو الإستحسان.. وقد نحس في أنفسنا بعد هذا الشعور انجذابا برفق أو بعنف إلى ذلك الشي.. وهذا الانجذاب هو المحبة، فالإستحسان إنفعال النفس عند شعورها بالجمال أو الجودة، والمحبة هي رد فعل ذلك الانفعال، والاستحسان دعوةُ الجمال للنفس إذا شعرت به، والمحبةُ استجابة النفس لتلك الدعوة، والمحبة في أُولى درجاتها مَيل إلى الشيء المرغوب، إذا كانت الرغبة فيه لا تكلفنا أن نتحمل المشاق في تحصيله، فإذا اشتدت الرغبة إليه وكلفتنا أن نتحمل بعض المشاق سُميت (وُدّاً)، وإذا بلغت أكثر من ذلك الحد سُميت (حُبّاً) وهو أسمى درجات هذا الإحساس.. فهو عند الفلاسفة: مَيلٌ طبيعي إلى شخص او شيء ما، وعند علماء الإجتماع: صلةٌ نفسانية متبادلة ، ورابطة متعادلة بين قلبين، وعند العارفين: قوةٌ خفيّة تصيّر المعشوق جزءً من العاشق(كحب النبيﷺ وعترته لله)، وقد تُحيلهما شيئاً واحداً لا يقبل التجزئة(كحب علي عليه السلام والنبيﷺ)،كما يسميه الروحانيين، إشراقة الروح على الروح.. فالإمام الصادقعليه السلام يسميه: الايمان، حين يقول: « وهل الإيمان إلا الحبُّ »، وفيه دلالة واضحة على أن الإيمان الصحيح عند الإمامعليه السلام هو معنى الإنسانيّة الكاملة.. والحديث على قصره يُدلنا على منزلة عظيمة للحب في الإسلام، ولكن علينا أن نعرف هذا الحب القدسي الذي يُفسر الإمامُ به الإيمانَ.

إن الإهتمام بكل عمل أو صفة هو بمقدار ما لغايته من الأهمية.. فالذي يطلب رجلاً لحاجة، ينتهي طلبه إذا حصل منه على تلك الحاجة، والذي يقرأ كتاباً ليفهم معناه، تنتهي قراءتهُ إذا حصل منه على غايته، والحبّ أحد هذه الأشياء التي تُطلب لغايتها، وتكون شريفةً أو وضيعةً بشرف الغاية أو ضِعَتها.. فالذي يحبُّ أحداً لماله، ينفَدُ حبُّه إذا نفد المال، والذي يحب شخصاً لغاية غير شريفة ينتهي حبُّه إذا حُرِمَ منها، وقد ينقلبُ هنا الحبّ بُغضاً.. والإسلام دينُ المحبة الصادقة، والأُخوة الدائمة، لا يعجبه هذا اللون المُشوّه لطهارة هذه الكلمة.. كحب الشهوة الوضيعة والغايات السافلة.. فالحبُّ في الإسلام شريف لأنه علاقةٌ بين أرواح، فيجب أن يكون شريفَ الخاتمة، والشريعة الإسلاميّة مثالية في أحكامها وآدابها فيجب أن تكون مثالية في حبها، والحبُّ محدودُ الغاية لا يلتئم مع الأُلفة الدائمة التي يدعو إليها الدين الإسلامي.. الحُبُّ هو الصلة الأولى بين العبد وربه، وهو العلاقة المتينة بين الإنسان ودينه، فيلزم أن تكون الصلة بين المسلمين ظلاً لذلك الحب وقبساً من ذلك النور. قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (البقرة ١٦٥).

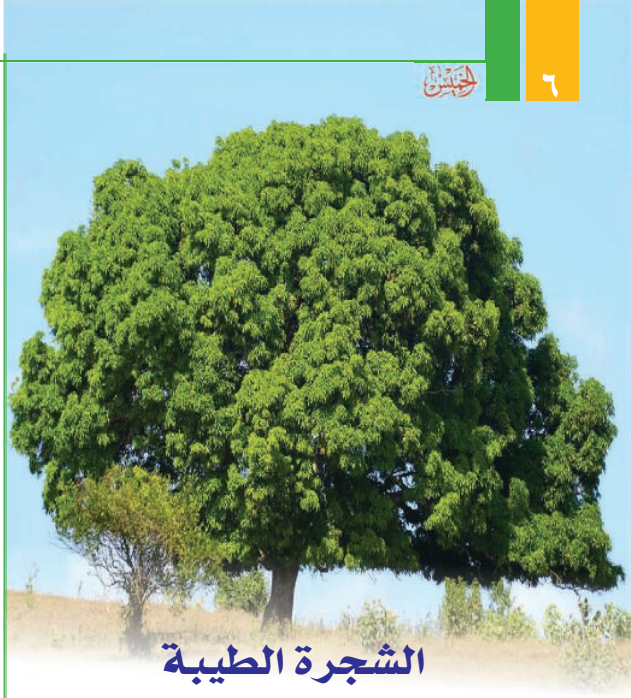

الشجرة الطيبة

اعداد/ محمد النصراوي

تلعب الأسرة دورا خطيرا في واقع الأمّة الإسلامية، فهي قد تكون كالشجرة الطيبة التي تجسّد رسالة السماء.. وتزرع في أفرادها بذور المسؤولية وتدفعهم في مسيرة الإصلاح، وبهذا تؤتي أُكلها كلّ حين.. كما وصفها تعالى في كتابه الكريم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۞ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ، والأسرة في عصرنا الحاضر تمرّ في مأزق.. وهو البعد الكلي عن روح الإسلام والتّشريع الإسلامي.. وهي تعدّ مشكلة المجتمع المعاصر، وهذا يعطي الطّابع والنّظر المعاكس للأسرة الموصوفة في كتاب الله عزّ وجلّ.. فأصبح المجتمع يسير على نهج التقليد الغربي الذي يخرج الأسرة من مجراها الحقيقي إلى غير ذلك، حيث تكوّن هي مؤسسات للطغيان تخرج أجيالاً منهزمة ومستسلمة لواقع الطغيان والعصيان.. فضرب الله لها مثل الشجرة الخبيثة التي اجتثّت من فوق الأرض ما لها من قرار.. فاذا حدث انهيار او تفتّك في المجتمع بشكل عام وبالأسرة بشكل خاص، فهو نتيجة البذرة الأولى في تكوين الأسرة.. وهو الزّواج.. فلو كان أساس البذرة صحيح، كان أساس الزرع والثمر أطعم وألذّ في نضوجه.

استحقاق الزوجة

اعداد/ المحرر

من الطبيعي ان المرأة لا تحتاج إلى أن يُطلب منها أن تنفق على بيتها وأولادها، إذا أحست بحاجة الأسرة إلى هذا الإنفاق، ولن تبخل ببذل كل جهد لسد حاجات أسرتها بكل ما تستطيع من الوسائل.. ولكن الآراء متفاوتة بين مؤيد لمشاركة المرأة في نفقات الأسرة، وبين معارض.. فبعض قال: هي نوع من الانتماء.. ومشاركة بأعباء الحياة القاسية.. وبعض قال: انها تهزّ من صورة الرجل.. وفرض لسيطرة المرأة.. ومن قال: أن الإنفاق من واجبات الرجل، وان مرتب المرأة من حقها.. وغيرها، وفي الحقيقة ان مشاركة الزوجة في الإنفاق على المنزل، سيعطيها شعوراً بقيمتها و انتمائها و بأهمية عملها، كما سيشعر الزوج بأهمية عمل الزوجة، ويزداد تقديره لها ولعملها.. ولكن عند حدوث الخلاف على نسب المشاركة والإنفاق، يجب البحث عن مواطن الخلل النفسي داخل الأسرة، الذي أدى إلى ذهاب المودة و السكينة.. ثم ان المشاركة موجودة حتى في المجتمعات الريفية - فنجد أن المرأة تقوم بمساعدة زوجها في الحقل، بالإضافة إلى واجباتها المنزلية.. و في المجتمعات البدوية - للمرأة دور كبير في الرعي، و بعض الصناعات الصغيرة.. و كل هذا عمل تشارك به الزوجة في الإنفاق على المنزل، و تكون الأسرة متماسكة مطمئنة، يعمل جميع أفرادها لإسعادها.

ضريح العقيلة زينب الكبرى عليها السلام

اعداد / منير الحزامي

لا يرتاب المؤمن من أنّ الكرامات من جُمل المواهب الإلهيّة التي يمنّ بها الله تبارك وتعالى على عباده المخلَصين.. ومزار العقيلة زينب عليها السلام في الشام من البقاع التي يُستجاب فيها الدعاء، ويُغاث فيها الملهوف، ويشفى فيها المرضى، وتُقضى فيها الحاجات.. فصاحبة المزار سيّدة جليلة من سلالة النبوّة ومن كرائم أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجسَ وطهرّهم تطهيراً.. يروي الحاج محمّد علي حبيب، أحد وجهاء مدينة كراجي الباكستانيّة، وهو الذي اهدى الضريح الفضّيّ لعقيلة الهاشميّين السيّدة زينب عليها السلام بدل الضريح السابق.. لمّا سئل عن مناسبة اهدائه للضريح، فقال: تزوّجت قبل مدّة، وكان الثمرة الوحيدة لزواجي طفلاً جميلاً مَنّ الله تعالى عليَّ به، ثمّ شاء التقديرُ الإلهيّ لهذا الطفل أن يصاب بالشلل في ساقَيه، وغدا مُقعَداً.. لكنّني لم أيأس، فسُرعانَ ما صَحبتُه إلى أبرع أطبّاء الهند والباكستان، فاتّفقَتْ كلمَتُهم على أنّ الأمر خارج من أيديهم، وأنّ علاج مثل هذه الحالات يعجز عنه الطبّ، فلا فائدة في استمرار المعالجة.. ولكن! عاطفة الأب والأم هيهات لها أن تستسلم لنصيحة طبيب أو لقول مختص حاذق! وسُرعانَ ما شَدَدتُ الرحال إلى أوروبا.. ودُرتُ به على أمهَر أطبائها.. فأخضعوه لأدقّ الفحوصات مدّةَ عامين كاملين ثمّ أعلن الأطباء - إفلاسَهم وعجزهم.. فعدت به إلى كراجي، وفوق كتفيّ جبالٌ من ضَنىً وعذاب وألم لا يعلمها إلاّ الله تعالى.. ثمّ اتّفق لي أن سافرتُ إلى مدينة دمشق للتجارة، وأومَضَ في خاطري ان أزور قبرَ السيّدة زينب عليها السلام ! وبسرعة توجّهت إلى الزيارة، وأذلَلتُ دموعي على أعتاب السيّدة الكريمة.. وأرخَيتُ العنانَ لعَبراتي دون أن أنطق بكلمة.. فقد تَرجَمَتَ الدموعُ الحرّى مقالتي.. وتكفّلتْ آهاتي وزفراتي ببيان بُغيتي.. وعُدت إلى كراجي وفي قلبي نورٌ خَلَفتْه زيارةُ كريمة أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي صدري براعمُ آمالٍ زَرَعتها يداها الطاهرتان.. وتطلّعت من بعيد في وجوه المستقبلين.. الواحد تلو الآخر.. كانت وجوههم تضجّ بالبُشرى... ولم أجد طفلي بينهم، وسرعان ما داهمتني البشارة السارّة: لقد نهض الطفل العليل الكسيح في نفس الليلة التي بتُّ فيها عند ضريح كريمة أهل البيت عليهم السلام ، وصرخَ ينادي أمَّه، ثمّ قال بأنّه يريد أن يسير، فهناك قوّة دَبّت في عظامه الكسيحة.. وهكذا خَطا الطفل خطوات وخطوات.. وصَمّمتُ يومها - والكلامُ للحاج محمّد علي حبيب - على إهداء هذا الضريح الفضّي عرفاناً منّي للجميل الذي غَمَرتني به عقيلةُ الهاشميّين عليها السلام.. وأرجو أن تحظى هذه الهديّةُ اليسيرة بالقبول، وقد عمل في صُنع هذا الضريح عدد من أصحاب المهارة والفنّ.

تحت شعار:

الإمام الحسين عليه السلام نور الأخيار وهداية الأبرار

Imam Al-Hussein: Effulgence Of The Virtuous and Shepherd Of The Valiant

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

The Tenth Global Cultural Martyrdom Spring Fastival

للمدة من ٣-٧ شعبان ١٤٣٥ هـ

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع : www.alkafeel.net ـ راسلونا على : nashra@alkafeel.net

الخميس

تحرير : الشيخ علي السعيدي

التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي